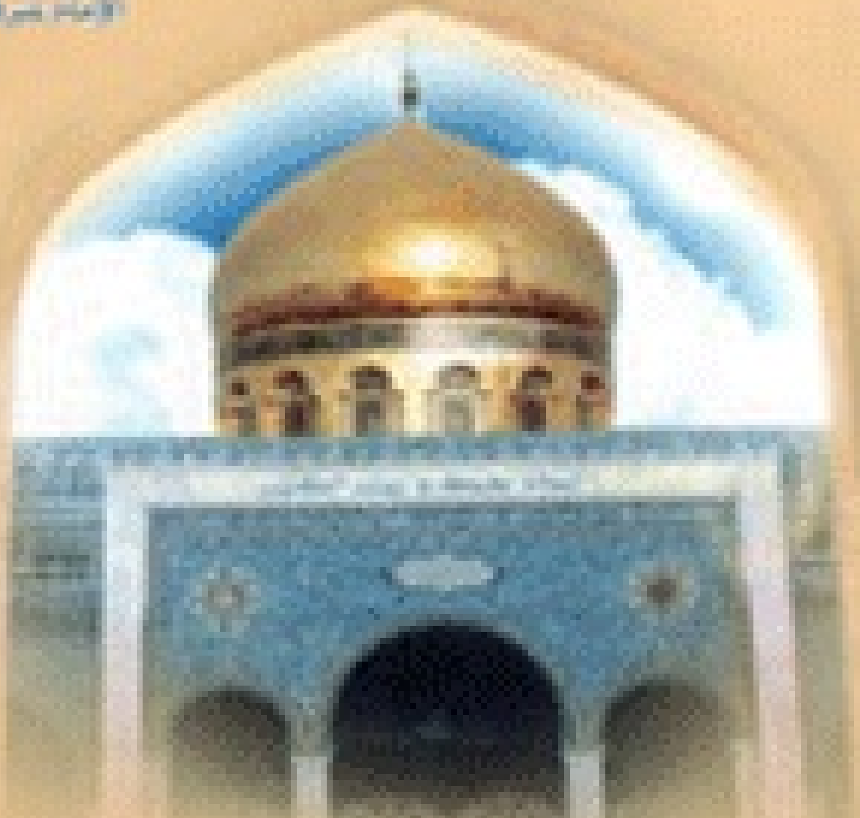
السيدة زينب (ع)

من أعلام الإسلام

عقيلة الوحي

زينب بنت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)



بسم الله الرحمن الرحیم

السیده زینب (سلام الله علیها) عقیله الوحی

کاتب:

ربیبه وحی

نشرت فی الطباعهٔ:

موسسه السیده زینب (علیها السلام) الخیریه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

السیده زینب (س)عقیله الوحی

اشاره

عنوان و نـام پدیـدآور : ربیبه الوحی : مقتطفـات مختاره من حیاه عقیله بنی هاشم السـیده زینب (علیهاالسـلام)/ اعـداد موسسـه السیده زینب (علیهاالسلام) الخیریه

مشخصات نشر : بیروت : موسسه السیده زینب (علیهاالسلام) الخیریه ، ۱۴۱۹ق . = ۱۹۹۸م . = ۱۳۷۷.

مشخصات ظاهری : ص ۱۱۱

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

یادداشت : عربی

موضوع : زینب (س)،بنت علی (ع)، ۶۲ - ۶ق . -- سرگذشتنامه

شناسه افزوده : موسسه السیده زینب (علیهاالسلام) الخیریه ، گردآورنده

رده بندی کنگره : BP۵۲/۲ /ز۹ر۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۷۴

شماره کتابشناسی ملی : م ۷۷-۱۶۶۳۳

السیده زینب حفیده النبی

السـیده زینب حفیده النبی ، وبنت الوصـی الإمام علی ، جدّها سـید الأنبیاء وأبوها سـید الأوصـیاء ، وأمها فاطمه سیده النساءس ، وأخواها الحسن والحسـین سـیّدا شـباب أهل الجنه ، هـذه المرأه التی تربّت فی هـذا البیت الرفیع ، فبـذلت جُلّ حیاتها للإسـلام ، وشـارکت فی تحمّل مهام نهضه أخیها الحسـین ، فساهمت فی صـنع التاریـخ ، وإقامه صـروح الحق والعـدل ، ونسف قلاع الظلم والجور ، فسجّلت بمواقفها المشرّفه نصراً للإسلام وعزّاً للمسلمین علی امتداد التاریخ .

لقد تجسّدت فی هذه السـیده الجلیله جمیع الصفات الکریمه ، والنزعات الشریفه ، فکانت أروع مَثَل للشرف والعفاف والکرامه ، ولکل ما تعتز به المرأه وتسمو به فی الإسلام .

وکفاهـا فخراً دورهـا العظیم فی صـنع الثـوره الحسـینیه ، حیث شـارکت فی جمیـع ملاحمهـا وفصولهـا مشـارکه إیجـابیه وفـاعله فأصبحت أسوه للمجاهدین فی سبیل الله علی مرّ العصور .

ولم ينجب التاريخ امرأه بعد فاطمه الزهراءس وخديجه الكبرى رضوان الله عليها من تضاهى السيده زينب س فى قوّه شخصيتها ، وصلابه عزيمتها ، وعظمه

إيمانهـا ، فقـد شـهدت ما حلّ بأهلها من الرزايا والمصائب التى تُهـدّ من هولها الجبال ، وهى صامـده تسلّحت بالصبر ، وسلّمت أمرها إلى الله تعالى .

لقـد تجرّعت بنت أمير المؤمنين الغصـص والمصـائب العظيمه ، فى سبيل الإسـلام ، والحفاظ على مبادئه وقيمه ، ومناهضه الظلم والاستبداد . ما جعلها قدوةً فذه لجميع نساء المسلمين ، فينبغى أن تُتخذ أسوةً لهن فى مقارعه الظلم ، ونشر العدل فى الأرض .

إننـا بحاجه ماسّه لنظره جديـده فى نواحى العظمه لشخصـيه السـيده زينب س ، تلك المرأه العالمه المجاهـده ، بهـدف اكتشاف المقوّمات الإسـلاميه التى صـنعت هذه الشخصـيه العظيمه ، وكذلك التعرف على الصفات التى يجدر بالمرأه المسلمه أن تتحلّى بها من خلال هذه القدوه الحسنه .

وأخيراً نقول :

إنه لمن الصـعب الإحـاطه الكـامله بحيـاه وسـيره وعظمه بطله كربلاء وسـيده بيت النبوه والإمامه ، ولكننا حاولنا فى هـذا الكتاب إضـاءه لمحـات مهمّه على بعض الحقائق التاريخيه فى سـيره حفيـده الرسول ، والتى قلّما نجـدها فى الكتب التى دوّنت إلى الآن حول هـذه الشخصـيه العظيمه ، والغايه من ذلك كله ، تقـديم ما هو مفيد للمهتمين بسـيره عقيله بنى هاشم ولاسيّما زوّار مقامها الشريف ، ما يزيدهم معرفةً بأحوالها وشخصيتها ، لتكون زيارتهم لمقامها عن معرفه بحقها .

ومع ذلك كله ، لا نسـتطيع الادّعاء بأننا حققنا كلّ المطلوب ، بل قمنا بمساهمه متواضـعه فى إجلاء بعض النقاط المهمه فى حياه هذه السيده الجليله ، سائلين المولى القدير أن يأخذ هذا

الكتاب طريقه إلى المكتبه الإسلاميه ، ويضيف إليها جديداً فى هذا المجال ، بما استند إليه من المصادر التاريخيه المعتمده .

ومن الجدير ذكره فى هذا المجال ، الإشاده بالدور البارز للمحقق الفاضل الشيخ محمد هادى اليوسفى الغروى دام عزه ، حيث كان له فضل العنايه لمشروع هذه الدراسه ، ما أسهم فى إزاله الكثير من الغموض عن سيرتها ، كما نشكر أعضاء لجنه التحقيق والتأليف التابعه لشؤون الثقافه والتعليم فى مكتب الإمام الخامنئى ، على ما بذلوه من جهود لإخراج هذا الكتاب فى هذه الحلّه فجزاهم الله خير ما جزى عباده المحسنين ، إنه سميع قريب مجيب الدعاء .

وبعد الانتهاء من العمل على كتابنا السيده زينب س فى تاريخ الإسلام ، تكرّمت مشكورةً اللجنه المشرفه على مؤتمر تكريم الإمام السيد عبد الحسين شرف الدين ره ، بإرسال إحدى مؤلفات الإمام ره حول السيده زينب س ، وهى رساله مختصره بعنوان عقيله الوحى كان قد كتبها الإمام شرف الدين بمناسبه وصول الضريح الرائع الذى تبرّع به أهل الخير الإيرانيون ليودع فى مقام السيده زينب س فى قريه السيده زينب س من ضواحى دمشق وذلك فى سنه ١٣٣٤ه .

وهذه الرساله على اختصارها تحتوى على معلومات قيمه عن أحوال السيده زينب س وعظمتها وعظمه مواقفها فى واقعه كربلاء وما بعدها ، كما أشار رحمه الله فيها بالتقدير إلى الموقف المشرّف للإيرانيين تجاه أهل البيت على مرّ التاريخ ، ومنها تبرعهم بهذا الصندوق الشريف لمقام السيده زينب

س .

ولذلك ارتأينا من المناسب ضمّ تلك الرساله إلى الكتاب ، فى محاوله لتعريف القارئ الكريم على إحدى مؤلفات الإمام السيد شرف الدين التى قد تكون مجهوله على كثير من جمهور القرّاء .

عسى أن تكون هذه المحاوله إسهاماً فى تكريم ذلك العالم المجاهد لما قدمه من خدمات جليله للدين والمذهب ، حتى وصفه الإمام الخمينى بقوله : كان كهشام الحكم فى زماننا ونعته الإمام الخامنئى بقوله : كان شرفاً للدين ومفخره للمسلمين .

وفقنا الله وإياكم لخدمه الإسلام والمسلمين والعمل بشريعه سيد المرسلين واتباع أهل بيته الطاهرين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . .

شؤون الثقافه والتعليم

فى مكتب الإمام الخامنئى سوريه

۵ جمادى الأول ۱۴۲۶ه

ذكرى ولاده السيده زينب س

السيده زينب(س)فى تاريخ الإسلام

السيده زينب(س) فى المدينه

تمهيد

هذه سطور مضيئه من سيره بطله كربلاء وشريكه أخيها الحسين سيد الشهداء فى حمل رساله نهضته المقدسه ، السيده العقيله الحوراء زينب بنت علىّ بن أبى طالب ، وكيف لا تأخذ هذه المكانه العاليه فى تاريخ الإسلام ، وهى سليله بيت النبوه والإمامه ، فجدّها محمد المصطفى وأبوها على المرتضى ، وأمها فاطمه الزهراءس .

وقبل التعرّف عليها ، نلقى الضوء على لمحات من سيره أبويها ، وذلك فى سطور .

أبوها الإمام على :

ما عسى أن يقول القائل بشأن أمير المؤمنين ، وسيد الوصيّين ، وإمام المتقين وقائد الغرّ المحجّلين إلى جنّات النعيم : علىّ بن أبى طالب !

فقد

روى عن النبى أنه قال فيه : لو كان البحر مداداً والأشجار أقلاماً وأوراقها قرطاساً ، والجن والإنس كُتّاباً ، لما أحصوا مناقبه ، ونقل سبط ابن الجوزى الحنبليّ الدمشقى ، عن مجاهد مولى ابن عباس ، أن رجلًا قال لابن عباس : أتظنّ أنّ فضائل عليّ ثلاثه آلاف ؟ فقال ابن عباس : لو أن الشجر أقلام والبُحور مداد ، والإنس والجنّ كتّابٌ وحُسّاب ما أحصوا فضائل عليّ .

وسُئل الإمام محمد بن إدريس الشافعى م : ٣٠٤ه عن قوله فى على فقال : ما أقول فى حق امرئ كتمت مناقبه أولياؤه خوفاً ، وأعداؤه حسداً ، ثم ظهر بين الكَتْمين ما ملأ الخافقين .

ونظم قولَه أحدُ علماء جبل عامل شعراً ، فقال :

لقد كتمَتْ آثارَ آل محمدٍ

فأُبْرِزَ من بين الفريقين نَبذةٌ

محبّوهُم خوفاً وأعداؤهم بُغضا

بها ملأ الله السماواتِ والأرضا

وقيل للشاعر الشهير أبى الطيب المتنبى : لِمَ تركت مدح على ؟ فأجابه شعراً :

وتركتُ مدحى للوصىّ تعمُّداً

وإذا استطال الشىء قام بنفسه

إذ كان نوراً مستطيلاً شاملا

وصفات ضوء الشمس تذهب باطلا

أمّها فاطمه الزهراء(س)

وهى من أهل بيت النبّى ممن شهد القرآن بعصمتهم فى آيه التطهير ، فقد روى الطبرى ، فى من روى ، عن النبى من همْدان اليمن ، عن أبى الحمْراء الهمْدانى : أن النبىّ كان يأتى باب على

وفاطمه ، لكل صلاه تسعه أشهر فيناديهم : الصلاةَ يرحمكم الله ، ثم يتلو الآيه : إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً .

وروى الجزرى الموصلى ، عن أنس بن مالك : أن النبيّ كان يمرّ على بيت عليّ وفاطمه سته أشهر لصلاه الصبح يناديهم : الصلاةَ يا أهل بيت محمد ، ثم يتلو الآيه .

وروى ابن عبد البَرّ الأندلسى فى الاستيعاب عن عائشه قالت : ما رأيت أحداً أشبه كلاماً وحديثاً بالنبيّ من فاطمه ، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فرحّب بها وقبّلها ، كما كانت هى تصنع به إذا دخل عليها ، وما رأيت أحداً أصدق لهجه من فاطمه ، فسُئِلت : مَن كان أحبّ الناس إليه ؟ فقالت : فاطمه ، فقيل : فمِن الرجال ؟ فقالت : زوجُها ، وكنتُ جالسه عند النبى فجاءت فاطمه تمشى كأنّ مِشْيَتَها مِشيهُ النبيّ ، فقال لها : مرحباً بابنتى ، ثم أجلسها إلى جانبه .

ولاده السيده زينب س :

عن الإمام الباقر قال : تزوّج عليّ فاطمه فى شهر رجب بعد الهجره بخمسه أشهر وكان ثمره هذا القران المبارك الحسنان وأم كلثوم وزينب الكبرى .

ففى منتصف شهر رمضان من السنه الثالثه للهجره ، قبل غزوه أُحُد

بشهر تقريباً ، وُلد أكبر أبناء عليّ والزهراء : الحسن .

وفي الثالث من شهر شعبان من السنه الرابعه ولد ثانى السبطين ، وثالث الوصيّين : الحسين .

ثم وَلـدت الزهراء س ابنتها أمّ كلثوم ، وبعـدها زينب الكبرى . وقد ذكر العُبيدلى النسّابه من علماء القرن الثالث الهجرى : وُلدت زينب فى حياه جدّها ، ولذلك عدّها ابن الأثير الجزرى الموصـلى فى كتابه أسد الغابه من الصحابيات ، وقال : كانت امرأه عاقله لبيبه جزله ، من دون تعيين لتاريخ ميلادها .

ورجّح الشـهيد السـيد دسـتغيب فى كتابه عن حياه السـيده ، والشـهيد السـيد القاضـى التبريزى فى تعليقاته على كتاب الفردوس الأعلى لأستاذه الشيخ كـاشف الغطـاء ، أن يكون مولـدها فى الخـامس من شـهر جُمـادى الأولى ، وعليه العمل فى الجمهوريه الإسلاميه فى إيران .

وجـاء فى كتـاب السـيده زينب لمؤلّفه حسن محمـد قاسم المصـرى ، أنها وُلـدت بعـد أخيها الحسـين بعامين فى السـنه السادسـه للهجره من شـهر شـعبان ورجّح بعض العلماء أن يكون عام ولادتها فى السـنه السابعه للهجره ، بعد وفاه خالتها زينب التى صـلّت عليهـا السـيده الزهراءس ، فقـد كـان من عـاده كرام العرب ، تكريم أمّهـات أولادهم ، وذلـك من خلال إفساح المجال أمامهن لتسميه أولادهم سواء الذكور منهم أو الإناث ، ومن

الطبيعى أن تسعى السيده الزهراء س لتخليد ذكرى أختها أم كلثوم وزينب ، وذلك بتسميه بناتها بأسمائهن وفاءً لهنّ .

زينب س تروى خبر خطبه أمّها الزهراءس :

عايشت السيده زينب س كل الأحداث التى رافقت وفاه جدّها رسول الله وما جرى بعد الوفاه ، ولا نستغرب إدراكها لكل تلك الأحداث ، على صغر سنّها ، لنبوغها المبكّر ، ولها مواقف تدلّ على ذلك ، منها ما روى :

أنها فى طفولتها كانت جالسه فى حجر أبيها وهو يلاطفها بالكلام ، فقال لها : يا بنيّتى ، قولى واحد ، فقالت : واحد ، فقال لها : قولى اثنين ، فسكتت ، ثم قالتس : يا أبتاه ، ما أطيق أن أقول اثنين بلسان أجريته بالواحد ، فضمهاس إلى صدره ، وقبّلها بين عينيها .

ولا أدَلَّ على نبوغها من أنّها روت خطبه أمها الزهراءسولم تتجاوز الخامسه من عمرها بناءً على ما ذكرنا من تاريخ ولادتها .

الخطبه الأولى

فأمّا خطبه الزهراء س الأولى فى مسجد أبيها رسول الله بين أصحابه المهاجرين والأنصار ، فقد رويت من طُرق عديده مختلفه ، روى بعضها الشيخ أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر بن طيفور الخراسانى البغدادى م : ٢٨٠ه فى كتابه المعروف بلاغات النساء ، وهو من أقدم المصادر التى بين أيدينا فى هذا الموضوع ، حيث يقول : التقيت فى بلده الرافعه برجل من أهل ديار مصر يدعى

جعفر بن محمد ، قال : حدثنى أبى بسنده المتصل بأربعه وسائط عن زيد بن على بن الحسين بن على ، عن عمّته زينب أخت الحسين قالت : لما بلغ فاطمه س إجماع أبى بكر على منعها فدكاً لاثت خِمارها ، وخرجت فى حشد من نسائها ولُمّه من قومها تجرّ أدراعها ملابسها ما تخرم مشيتها مِشيه رسول الله شيئاً ، حتى دخلت على أبى بكر فى مسجد أبيها وهو فى حشد من المهاجرين والأنصار . ثم أسبلت بينها وبينهم سَجْفاً سِتراً ، ثم أنّت أنّةً أجهش القوم بالبكاء . فلما سكنت فورتهم قالت : الحمد لله على ما أنعم ، وله الشكر على ما ألهم ، والثناء بما قدّم ، من عموم نِعمٍ ابتداها ، وسبوغ آلاءٍ أسداها ، وإحسان مِننٍ والاها . . . .

ثم ذكرتهم بما كانوا عليه فى جاهليتهم من الحاله المُزريه والأوضاع الرديئه ، وأن الله أنقذهم بأبيها محمد بعد اللتيا والتى ، وما خاضه من الحروب معهم ، ثم مع أهل الكتاب اليهود ، وما كان لعلى فيها من دور بارز ، كما ذكّرَتْهم بما ظهر فيهم بعد وفاه أبيها من النفاق وعدم الوفاق مع ما أمر به ونهى عنه وحذّره ، ثم توجّهت بخطابها نحو الخليفه فاحتجّت عليه بآيات من القرآن الكريم فى إرث الأنبياء ، ضاربه لهم الأمثله فى ذلك من كتاب الله

المجيد ، مفنّده ما زعمه فى إرثها من أبيها النبى ، ثم وصـفت للأنصار عظم المصيبه بوفاته وعدم رعايتهم لحقه وحقها فأنذرتهم وحذّرتهم ، وختمت كلامها بلوم القوم ثانيه ، والشكوى إلى جهه قبر أبيها فى الختام .

وظاهر الخبر حضور زينب س وسـماعها للخطبه ، وحفظها لها ، وروايتها للخطبه لزيد حفيد أخيها الحسـين ، ومن المحتمل أيضـاً أنها حفظتها عن أخويها الحسنين ، أو أمِّها بعد ذلك .

زينب (س) والخطبه الثانيه لأمها

لقـد كـان للخطبه الأـولى للسـيده الزهراء س ، تـأثير كبير فى أوساط المـدينه المنوره ، بما حملتها من أفكار عظيمه ، وقـد لعبت السـيده زينب س دوراً كبيراً فى نقل هذه الخطبه إلينا من خلال حفظها وروايتها ، أما الخطبه الثانيه للسيده الزهراءس والتى ألقتها فى جماعه من النساء اللاتى جئن لعيادتها حينما وقعت طريحه الفراش ، فليس عنـدنا نصّ يدلّ على روايه السـيده زينب س لهذه الخطبه ، ولكن يمكن القول : بما أن زينب س نقلت الخطبه الأولى العامه فى المسجد ، فالأوْلى أن تروى الخطبه الثانيه فى الدار ، مع التأكيد مره أخرى على افتقادنا لنصّ يدل على روايتها لخطبه أمها الثانيه .

وهـذه الخطبه أيضاً يرويها الشـيخ أبو الفضل أحمد بن أبى طاهر بن أبى طيفور الخراسانى البغدادى م : ٢٨٠ه فى بلاغات النساء بسـنده عن التـابعىّ عطيه العوفى الكوفى من أصـحاب الصـحابىّ الجليل جابر بن عبـد الله الأنصارى ، قال : لما مرضت فاطمه س المرضه التى توفّيت بها

، دخل النساء عليها لعيادتها ، فلما قلن لها : يا بنت رسول الله كيف أصبحتِ من عِلّتك ؟ قالت لهن : أصبحت- والله- عائفه لدنياكم ، قاليه لرجالكم! لفظتهم بعد أن عجمتُهم ، وشَنأتُهم كرهتُهم بعد أن سبرتُهم خبرتُهم فقبحاً لفلول الحدّ ، وخَوَرِ القنا وخطَل الرأى بعد الجِدّ و لَبِئْسَ مَا قَدّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ لا جَرَم لقد قلدتهم ربقتها ، وشنت عليهم عارها ، فجدعاً وعُقراً وبُعداً للقوم الظالمين! ويحهم! أنّى زحزحوها الخلافه عن رواسى الرساله ، وقواعد النبوه ، ومهبط الروح الأمين ، الطَبِن الخبير بأمور الدنيا والدين ؟ ! ألا ذلك هو الخسران المبين . . ، إلى آخر خطبتهاس .

ثم عرّجت بعد ذلك على جوهر خطبتها ، حيث استغربت إبعاد زوجها أمير المؤمنين عن الخلافه ، وهو أولى بها لما حباه الله من الصفات الجليله ، ولكنها ذكرت العلّه فى ذلك بقولها :

. . . ولكنهم نقموا عليه نكير سيفه ، وشدّه وطأته ، ونكال وقعته ، وتنمّره فى ذات الله . . . .

واستنكرت عليهم فعلهم ذلك ، فلو سلّموه زمام أمورهم لسار بهم فى أيسر السبل ، ولم يألُ جهداً فى تقديم النصح بإخلاص ، لكنهم أبوا ذلك ، فجرت على الأمّه من

المصائب والمحن التى أنذرتهم السيده الزهراءس منها .

السيده زينب بعد وفاه أمّها الزهراء

بعد وفاه السيده الزهراءس ، عمل زوجها أمير المؤمنين على تنفيذ كافه وصاياها ، ومنها الزواج بابنه أختها زينب وتسمّى أمامه ، حيث قالت لأمير المؤمنين عندما اشتدّ بها المرض :

وأن تتزوج بعدى بابنه أختى زينب أمامه تكون لولدى مثلى . . .

وإن دلّ هذا على شىء ، فإنّما يدلّ على شدَّه حرص الزهراءس على عدم حرمان أولادها العطف والحنان الذى كانت توفره لهم السيده الزهراءس كما أنّه يدلّ على المكانه المميّزه التى كانت تحتلها أمامه فى قلب السيده الزهراءس .

وبعد تسع ليال من وفاه السيده الزهراءس خطب أمير المؤمنين أمامه من الزبير بن العوام الأسدى ، فزوّجه إياها .

وقد كانت تلك المرأه الطيبه لزينب س وإخوتها مثل أمّهم كما أشارت إلى ذلك السيده الزهراءس وتجدر الإشاره هنا إلى دور خادمتهم الصالحه فضّه الحبشيه .

ولا ننسى ، كذلك ، ضمن أولئك النساء الصالحات ، زوجه أمير المؤمنين الأخرى السيده العظيمه أم البنين الأربعه فاطمه بنت حزام الكلابيه ، وما كان لأولادها من دور كبير فى كربلاء إلى جانب أخيهم الإمام الحسين وأختهم الطاهره زينب س ، وهى التى استقبلت زينب س عند ورودها مدينه جدّها رسول الله بعد وقعه كربلاء وكان لها فى ذلك موقف مشهود يدلّ على شدّه إخلاصها للإمام الحسين .

زواج السيده زينب (س)

كانت السيده زينب س مسمّاه لابن عمّها عبد الله بن جعفر الطيّار ، كما

جاء فى الخبر عن ابن عباس .

وقد زوّجها الإمام على لعبد الله بن جعفر ، فولدت له محمداً وعلياً وعباساً وعوناً الأكبر وأمّ كلثوم .

وأكبر الظن أن عبّاساً وُلد بعد وفاه عمّهم العباس بن عبد المطلب فى أواخر عهد عثمان ، فسمّى به وفاءً له وتخليداً لذكره ، كما أن أمّ كلثوم ولدت بعد وفاه خالتها أم كلثوم بنت على ، فسمّيت باسمها وفاءً واحتراماً .

عبد الله بن جعفر مع على والحسن

لقد كان أبناء جعفر الطيار ممن ثبتوا على الحق مع أمير المؤمنين بعد وفاه رسول الله ، ومنهم زوج السيده زينب س عبد الله بن جعفر الطيار ، وأمّه أسماء بنت عميس ، وقد شارك مع أمير المؤمنين فى حروبه فى الجمل وصفين ، حيث كان عبد الله يتقدم على عمّه أمير المؤمنين فى صفين ليفديه بنفسه ويدفع عنه المكاره .

وقد كان أمير المؤمنين يستشيره فى بعض الأمور ، ومنها توليه محمد بن أبى بكر رض على مصر ، حيث أشار عليه ابن جعفر بذلك فعمل أمير المؤمنين بمشورته ، وولّى محمد بن أبى بكر عليها .

وبعد استشهاد أمير المؤمنين وانتقال الإمامه والخلافه إلى ولده الإمام الحسن ، كان عبد الله بن جعفر مع الإمام الحسن فى جميع مواقفه ، سواءً الحرب على معاويه أو الصلح معه ، وهذا يدلّ على شدّه ولائه للإمام الحسن .

عبد الله بن جعفر مع الإمام الحسين

لمّا عزم الإمام الحسين على الخروج إلى كربلاء ، كان لعبد الله بن جعفر موقف عظيم معه ، يدلّ على رسوخ إيمانه وعقيدته فى التمسك بخط الإمامه .

وقد بلغ من شدّه حرصه على حياه الإمام الحسين ، أنّه لما علم بحضور الحسين فى موسم الحج فى مكه المكرمه ، ذهب إلى والى الأمويين على مكه آنذاك عمرو بن سعيد الأشدق ، وطلب منه أن يكتب للإمام الحسين كتاب أمان يردّه عن الخروج إلى كربلاء ،

فقبل ذلک الوالی اقتراحه ، فکتب عبد الله بن جعفر کتاب الأمان ذاک ، ووقّعه الوالی .

ولکن الإمام الحسین أبی ذلک ، وعندها یذکر التاریخ لنا موقفاً مشرِّفاً آخر لعبد الله بن جعفر ، حیث أذن لزوجته السیده زینب بمرافقه أخیها الحسین فی مسیره إلی کربلاء ، کما أنه أمر ابنیه محمداً وعوناً أن یکونا مع خالهم الحسین ، لیکونا عوناً له فی نهضته ، وقد جاهدا فی کربلاء واستشهدا فی ملحمه عاشوراء ، وأما أمّهما السیده زینب س فقد أدت دورها وأتمت رسالتها بعد استشهاد أخیها الحسین س وذلک عبر خطبها البلیغه ومواقفها المشهوده التی خلّدها التاریخ فکانت بحق شریکه الحسین فی نهضته المقدسه .

السیده زینب س فی کربلاء

بطله کربلاء لیله عاشوراء

کانت لیله عاشوراء من اللیالی الصعبه التی مرّت علی السیده زینب س ، ولاسیما أنها کانت تعلم بما سیجری علی أخیها الحسین وأهل بیته وأنصاره فی یوم عاشوراء ، وما سیحلّ بها وبالنساء بعد استشهادهم ، ویروی الإمام السجاد وقائع تلک اللیله وما جری بین السیده زینب س وأخیها الحسین ، بقوله : کنت فی اللیله التی قتل أبی فی صبیحتها مریضاً ، وعندی عمّتی زینب تمرّضنی ، إذ سمعت أبی یقول :

یا دَهرُ أفٍّ لکَ من خلیل

من صاحب أو طالب قتیل

وإنّما الأمر إلی الجلیل

کم لکَ بالإشراق والأصیل

والدهر لا یقنع بالبدیل

وکلُّ حیٍّ سالکٌ سبیلی

قال السّجاد : ففهمتها وعرفت

ما أراد . . وعلمت أن البلاء قد نزل ، فخنقتنى عبرتى ولكنى رددتها ولزمت السكوت لحضور عمتّى زينب ، ولكنّها لمّا سمعتْ ما سمعتُ ، لم تملك نفسها ووثبت تجرّ ثيابها حتى انتهت إليه فنادت : واثكلاه ، ليت الموت أعدمنى الحياه ، اليوم ماتت فاطمه أمّى ، وَعَلِيٌّ أبى ، وحَسَنٌ أخى ، يا خليفه الماضين وثمال الباقين .

فلما سمعها ورآها الحسين ناداها : يا أُخيّه ، لا يذهبنّ بحلمكِ الشيطان . فقالت له : بأبى أنت وأمّى يا أبا عبد الله ، أاستَقْتَلتَ نفسى فداك ؟ .

فترقرقت عيناه ، ولكنّه ردّ غصّته ، وقال لها : لو تُرك القطا ليلًا لنام .

فقالتس : أتغتصب نفسَك اغتصاباً ؟ فذلك أشدّ على نفسى ، وأقرح لقلبى . ثم خرَّت مغشيّاً عليها .

فلما رأى الحسين ذلك قام إليها بماء فصبّه على وجهها وقال لها : يا أخيّه اتّقى الله وتعزّى بعزاء الله ، واعلمى أنّ أهل الأرض يموتون ، وأنّ أهل السماء لا يبقون ، وأنّ كلّ شىء هالك إلا وجه الله الذى خلق الأرض بقدرته ، ويبعث الخلق فيعودون ، وهو فرد وحده . أبى خيرٌ منّى ، وأمّى خير منّى ، وأخى خيرٌ منّى ، ولى ولهم ولكل مسلم برسول الله أسوه فى الموت . يا أخيّه ، إنى أقسم عليكِ فأبرّى قَسمى : لا تشُقّى

عليّ جيباً ، ولا تخمشى عليّ وجهاً ، ولا تدْعى بالويل والثبور إذا أنا هلكت ، ثم أخذ بيدها وجاء بها حتى أجلسها عندى .

زينب سفى يوم عاشوراء

زحف عمر بن سعد بن أبى وقاص الزُّهرى بجيشه صبيحه يوم العاشر من محرم الحرام ، على الإمام الحسين ومن معه من الهاشميّن وأنصارهم ، وقد استشهد الأنصار قبل بنى هاشم ، وفى مقدمه هؤلاء الهاشميين برز إلى ساحه القتال على الأكبر

ابن الحسين ، وقاتل قتالاً شديداً حتى صُرع جريحاً ، فخرج إليه أبوه الحسين ، وكأن أخته زينب س رأت أن تسترعى انتباه أخيها الحسين عن مصرع ابنه عليّ إلى نفسها فتصرفه عنه ، قال الراوى : خرجت امرأه من الأخبيه تنادى : يا أخيّاه ، ويا ابن أخيّاه ، فجاءت حتى أكبّت على على بن الحسين ، فقام الحسين إليها ، وأخذ بيدها وردّها إلى الفسطاط .

وبعد استشهاد أنصار الحسين وأصحابه بقى وحيداً فريداً لا ناصر له ولا معين ، فباشر القتال والدفاع عن نفسه بنفسه ، وأقدم شمر عليه بالرجّاله عن يمينه وشماله ، وأحاطوا به من كل جانب ومكان ، ودنا منه عمر بن سعد ، فخرجت الحوراء زينب س ونادت عمر بن سعد : يا ابن سعد ، أيُقتل أبو عبد الله وأنت تنظر إليه ؟ فصرف بوجهه عنها! .

زينب والعيال إلى الكوفه

بعد أحداث عاشوراء أقام عمر بن سعد حتى يوم الحادى عشر من المحرّم ، ثم أمرالعسكر بالرجوع إلى الكوفه ، وأمر بحمل بنات الحسين وأخواته ، والصبيان وعليّ بن الحسين السجّاد وهو مريض ، وعندما

مرّت زينب على جسد أخيها الحسين وهو صريع لم يُدفن نادت : يا محمّداه! يا محمّداه! صلّى عليك ملائكه السماء ، هذا الحسين بالعراء ، مرمّل بالدماء ، مقطّع الأعضاء! يا محمّداه! وبناتُك سبايا ، وذريتك مقتّله تسفى عليها الصَّبا! .

فأبكت كل صديق وعدوّ ، وصحن النسوه ولطمن وجوههن .

خطبتها س فى الكوفه

روى المفيد فى أماليه ، عن المرزبانى ، عن الجوهرى ، بسنده عن حذلم بن بشير قال : قدمت الكوفه فى المحرم سنه إحدى وستين ٦١ه . ق ، ومنصرف على بن الحسين بالنسوه من كربلاء مع الأجناد يحيطون بهم ، وقد خرج الناس للنظر إليهم ، وهم على جمال بغير وِطاء ، وجعل نساء أهل الكوفه يبكين ويندبن .

فقالت زينب س وكأنّها تفرغ عن لسان أمير المؤمنين :

الحمد لله ، والصلاه على أبى رسول الله ، أمّا بعد ، يا أهل الكوفه ، يا أهل الختل والخذل ، فلا رقأت العَبْره ولا هدأت الرنّه ، فما مثلكم إلاّ كَالّتِى نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِن بَعْدِ قُوّهٍ أَنكَاثاً تَتّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ .

ألا وهل فيكم إلا الصَّلِف النَّطِف والصدر الشَّنِف ، خوّارون فى اللقاء ، عاجزون عن الأعداء ، ناكثون للبيعه مضيّعون للذمَّه لَبِئْسَ مَا قَدّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَفِى الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ .

أتبكون ؟ !إى والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلاً ،

لقد فزتم بعارها وشنارها ، ولن تغسلوا دنَسها عنكم أبداً ، فسليل خاتم الرساله ، وسيّد شباب أهل الجنه ، وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم وأماره محجتكم ، ومدرجه حجتكم خذلتم وله قتلتم ، ألا ـ ساء ما تزرون ، فتعساً ونُكساً ، فلقد خاب السعى وتربت الأيدى وخسرت الصفقه ، وبؤتم بغضب من الله ، وضُربت عليكم الذله والمسكنه .

ويلكم!أتدرون أى كبدٍ لرسول الله فريتم ؟ ! وأىَّ دَمٍ له سفكتم ؟ ! وأىّ كريمه له أبرزتم ؟ ! لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئاً إِدّاً * تَكَادُ السّمَاوَاتُ يَتَفَطّرْنَ مِنْهُ وَتَنشَقّ الأَرْضُ وَتَخِرّ الْجِبَالُ هَدّاً .

لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء ، مِلءَ الأرض والسماء ، أفعجبتم أن قطرت السماء دماً ؟ ! ولعذاب الآخره أخزى ، فلا يستخفّنكم المَهَل ، فإنه لا يحفّزه البدار ولا يُخاف عليه فوت الثار ، وإنّ ربّك لبالمرصاد .

قال الراوى : فرأيت الناس حيارى قد ردّوا أيديهم فى أفواههم ورأيت شيخاً قد بكى حتى اخضلّت لحيته وهو يقول :

كهولهم خير الكهول ونسلهم إذا عُدَّ نسل لا يخيب ولا يخزى

ولمّا أرادوا إدخالهنّ إلى قصر دار الإماره على الأمير الأموىّ عُبيد الله بن زياد ، لبست زينب أرذل أثوابها لتتنكّر فلا يعرفوها ، وأمرت الإماء والجوارى أن يحففن حولها لتجلس بينهنّ متنكره . ولكن الأمير الأموى ابن زياد أراد أن يشهِّر بها فنادى : مَن هذه المتنكره ؟ ثلاث مرات .

فبدرت أمه من إمائها وقالت :

هذه زينب ، ابنه فاطمه! .

فلما عرفها ابن زياد قال لها : الحمد لله الذى فضحكم ، وقتلكم ، وأكذب أحدوثتكم .

فقالتس : الحمد لله الذى أكرمنا بمحمد ، وطهّرنا تطهيراً لا كما تقول أنت ، إنّما يفتضح الفاسق ويُكذَّب الفاجر .

قال : فكيف رأيت صُنع الله بأهل بيتك ؟

قالتس : هؤلاء قوم كُتب عليهم القتل فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسيجمع الله بينك وبينهم ، فتُحاجّون إليه وتُخاصمون عنده .

فغضب ابن زياد واستشاط وقال لها : قد أشفى الله نفسى من طاغيتكِ والعُصاهِ المَرَدَهِ من أهل بيتك!

فبكت ، ثم قالتس : لعَمرى لقد قتلت كَهلى ، وأبَرْت قطعت أهلى ، وقطعت فرعى واجتثث قلعت أصلى ، فإن يَشفك هذا فقد اشتفيت .

ثم نظر ابن زياد إلى علىّ بن الحسين فقال له : ما اسمُك ؟

قال : أنا علىّ بن الحسين .

قال : أوَلَم يقتل الله علىّ بن الحسين ؟ فسكت الإمام .

فقال ابن زياد : ما لك لا تتكلّم ؟

قال : قد كان لى أخ يقال له أيضاً ، على ، قتله الناس .

قال ابن زياد : بل الله قد قتله ، فسكت علىّ بن الحسين .

فقال ابن زياد : ما لك لا تتكلّم ؟

فتلا الإمام قوله سبحانه فى سوره الزُّمر : اللهُ يَتَوَفّى الأنفُسَ حِينَ مِوْتِهَا .

فغضب ابن زياد أيضاً

، وقال له : أنت والله منهم ، ثم أمر بقتله . فتعلّقت به عمّته زينب ، وقالت لابن زياد : يا ابن زياد ، حسبك منّا ، أما رُويت من دمائنا ؟ وهل أبقيت أحداً منّا ؟ ! فإن كنت مؤمناً أسألك بالله إن كنت تقتله لما قتلتنى معه .

فنظر إليها ثم قال : عجباً للرّحم ، والله لودّت لو قتلته أن أقتلها معه ، دعوه .

ثم أمر الأمير الأموى ابن زياد بالإمام السجّاد فغُلّ بغُلٍّ من حديد فى يديه ورجليه إلى عنقه ، وأمر بنساء الحسين وصبيانه ، فجُهّزن إلى يزيد بن معاويه الأموى إلى دمشق الشام .

السيده زينب س فى الشام

زينب (س) فى مجلس يزيد بالشام

ولما قدموا بالسيده زينب س والإمام السجاد وأهل بيت النبوّه إلى الشام دعا يزيد أشراف أهل الشام وجلس جِلسه عامّه ، وأجلس الأشراف حوله ، ثم دعا بعلىّ بن الحسين ، وصبيان الحسين ونسائه فأدخلوهم عليه ، والناس ينظرون حتى أجلسوهم بين يديه على هيئه قبيحه .

وكان من بنات الحسين فاطمه ابنته وهى جاريه صغيره ، فظن رجل من أشراف أهل الشام أنهنّ من الإماء والجوارى وله أن يطلب من الأمير يزيد أن يهبَ له من شاء منهن ، فقام إلى يزيد وقال له : يا أمير المؤمنين ، هب لى هذه . وأشار إلى فاطمه بنت الحسين .

فروى عن السيده فاطمه هذه أنها قالت : ظننت أن ذلك جائز لهم ، فخفت

وأرعدت ، وأخذت بثياب عمتّى زينب س ، وكانت تعلم أن ذلك لا يكون لهم ، فقالت س للرجل : كذبت ، والله ، ولؤمتَ ، ما ذلك لك ولا له .

فلما سمعها يزيد ، غضب ، وقال لها : كذِبتِ والله ، إنّ ذلك لی ، ولو شئت أن أفعله لفعلت .

فقالت زينب س : كلاّ والله ، ما جعلَ الله ذلک لک ، إلا أن تخرج من ملّتنا ، وتدينَ بغير ديننا .

فغضب يزيد واستشاط غيظاً ثم قال : أإيای تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك .

فقالت زينب س : بدين الله ودين أبی وأخی وجدّی ، اهتديت أنت وأبوك وجدّك .

فقال : كذبتِ يا عدوّه الله .

فقالتس : أنت أمير مسلَّط تشتم ظالماً وتقهر بسلطانک .

فسكت .

خطبتها(س) فی مجلس يزيد

وروى الخوارزمی بسنده عن رجل من بنی تميم من أهل الكوفه قال :

كان رأس الحسين فی طشت بين يدی يزيد ، وجعل ينكت ثناياه بمخصره فی يده ويقول :

ليت أشياخی ببدر شهدوا

لأهلوا واستهلوا فرحاً

قد قتلنا القرم من ساداتهم

لعبت هاشم بالملك فلا

لست من خندف إن لم أنتقم

جزع الخزرج من وقع الأسل

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

وعدلناه ببدر فاعتدل

خبر

جاء ولا وحى نزل

من بنى أحمد ما كان فعل

فقامت زينب بنت على وقالت : « الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على رسوله وآله أجمعين ، صدق الله سبحانه حيث يقول : ثُمّ كَانَ عَاقِبَةَ الّذِينَ أَسَاءُواْ السّوءَى أَن كَذّبُواْ بِآيَاتِ اللهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ .

أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء ، فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى . أنّ بنا على الله هواناً ، وبك عليه كرامه ؟ ! وأنّ ذلك لعظم خطرك عنده ؟ فشمخت بأنفك ، ونظرت فى عطفك ، جذلان مسروراً ، حين رأيت الدنيا لك مستوسقه ، والأمور متسقه ، وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا فمهلاً مهلاً ، لا تطش جهلاً ، أنسيت قول الله تعالى : وَلاَ يَحْسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُواْ أَنّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهْمُ عَذَابٌ مُهِينٌ .

أمن العدل يا ابن الطلقاء ، تخديرك حرائرك وإماءك ، وسوقك بنات رسول الله سبايا ، قد هتكت ستورهنّ ، وأبديت وجوههنّ ، يحدو بهنّ الأعداء من بلد الى بلد ، ويستشرفهن أهل المناهل والمناقل ، ويتصفّح وجوههنّ القريب والبعيد ، والدنىّ والشريف ، ليس معهنّ من حماتهنّ حمى ، ولا من رجالهنّ ولى ؟ .

وكيف يرتجى مراقبه ابن من لفظ فوه أكباد الأزكياء ، ونبت لحمه من دماء الشهداء ؟

.

وكيف يستبطئ في بغضنا أهل البيت من نظر إلينا بالشنف والشنآن ، والإحن والأضغان ؟ ثم تقول غير مستأثم ولا مستعظم :

لأهلوا واستهلوا فرحاً ثم قالوا يا يزيد لا تشل

منحنياً على ثنايا أبي عبد الله سيد شباب أهل الجنه ، تنكتها بمخصرتك ، وكيف لا تقول ذلك ؟ وقد نكأت القرحه ، واستأصلت الشأفه ، بإراقتك دماء ذريه محمد ، ونجوم الأرض من آل عبد المطلب . أو تهتف بأشياخك ، زعمت أنك تناديهم ، فلتردنّ وشيكاً موردهم ، ولتودّنّ أنك شللت وبكمت ، ولم تكن قلت ما قلت وفعلت .

اللهم خُذ لنا بحقّنا ، وانتقم ممّن ظلمنا ، واحلل غضبك بمن سفك دماءنا وقتل حماتنا .

فوالله ما فريت إلا جلدك ، ولا حززت إلا لحمك ، ولَتَرِدَن على رسول الله بما تحمّلت من سفك دماء ذريته ، وانتهكت من حرمته في ذريته ولحمته ، حيث يجمع الله شملهم ، ويلمّ شعثهم ، ويأخذ بحقهم : وَلاَ تَحْسَبَنّ الّذِينَ قُتِلُواْ فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِندَ رَبّهِمْ يُرْزَقُونَ .

وحسبك بالله حاكماً ، وبمحمد خصيماً وبجبرئيل ظهيراً .

وسيعلم من سوّل لك ، ومكّنك من رقاب المسلمين بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلاً أيّكم شَرّ مّكَاناً وَأَضْعَفُ جُنداً ؟ .

ولئن جرت عليّ الدواهي مخاطبتك ،

إنی لأستصغر قدرک ، وأستعظم تقریعک ، وأستکثر توبیخک ، لکن العیون عبری ، والصُدور حرّی ، ألا فالعجب کلّ العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشیطان الطلقاء ، فهذه الأیدی تنطف من دمائنا ، والأفواه تتحلّب من لحومنا ، وتلک الجثث الطواهر الزواکی ، تنتابها العواسل ، وتعفرها أمهات الفراعل ، ولئن اتخذتنا مغنماً ، لتجدن وشیکاً مغرماً ، حین لا تجد إلا ما قدمت یداک وما ربک بظلام للعبید ، وإلی الله المشتکی وعلیه المعول .

فکد کیدک ، واسع سعیک ، وناصب جهدک ، فوالله لا تمحو ذکرنا ، ولا تمیت وحینا ، ولا یرحض عنک عارها . وهل رأیک إلا فند ؟ وأیامک إلا عدد ؟ وجمعک إلا بدد ؟ یوم ینادی المنادی : ألا لعنه الله علی الظالمین .

والحمد لله رب العالمین ، الذی ختم لأولنا بالسعاده والمغفره ، ولآخرنا بالشهاده والرحمه ، ونسأل الله أن یکمل لهم الثواب ، ویوجب لهم المزید ، ویحسن علینا الخلافه ، إنه رحیم ودود ، وحسبنا الله ونعم الوکیل

ثم سیّرهم یزید بن معاویه مع النعمان بن بشیر الأنصاری إلی المدینه .

السیده زینب س بعد فاجعه کربلاء

مقدمه

وأما أحوال السیده زینب س فی المدینه بعد رجوعها من الشام فإنها لما عادت والإمام السجاد وأهل بیته إلی مدینه جدّهم رسول الله ، بلغ عبد الله بن جعفر زوج زینب مقتل ابنیه محمد وعون مع الحسین

، فجلس للعزاء عليهم ، وأخذ الناس يدخلون عليه يعزّونه بمصابه بهم ، فلما اجتمعوا عنده قال : الحمد لله عزّ وجل على مصرع الحسين ، إن لم تكن يداى واست حسيناً فقد واساه وَلَداى ، والله لو شهدته لأحببت أن لا أفارقه حتى أُقتل معه ، والله إنه لممّا يُسخى بنفسى عنهما ، ويهوّن علىّ المصاب بهما ، أنهما أصيبا مع أخى وابن عمّى ، مواسين له صابرين معه .

ونقل العبيدلى العرجى فى كتابه أنساب آل أبى طالب بسنده عن مصعب بن عبد الله ، قال : لما قام عبد الله بن الزبير بمكه ، وحمل الناس على الأخذ بثأر الحسين ، وخلع يزيد ، وبلغ ذلك أهل المدينه ، خطبت زينب فيهم وصارت تؤلّبهم على القيام للأخذ بالثأر ، فبلغ ذلك الأمير الأموى على المدينه عمرو بن سعيد الأشدق وكتب إلى يزيد يُعلمه بالخبر .

فكتب يزيد إليه : أن فرّق بينها وبينهم أهل المدينه .

فأبلغها بالخروج من المدينه والإقامه حيث تشاء .

وخرجت الحوراء زينب س من المدينه كرهاً ، فى أواخر شهر ذى الحجه سنه ۶۱ للهجره أى قبل أن يحول الحول على قتل أخيها الحسين ومعها ابنتاه فاطمه وسكينه ، قاصده مصر أو الشام بحسب اختلاف روايات المؤرخين .

وبعد مضى سنه توفيت عشيه يوم الأحد لخمسه عشر يوماً مضت من شهر رجب سنه ۶۲ للهجره ، وكما اختُلف فى محل

إقامتها طوال هذه السنه اختلف فى محل دفنها بين المدينه ومصر والشام . وسنتعرض لهذا البحث بشكل موجز فيما يلى .

مراقد الزينبات بنات على

ذكر السيد العُبيدلى الأعرجى الحسينّى النسّابه م : ٢٧٧ه فى كتابه أخبار الزينبات لأمير المؤمنين على زينباً أخرى لقبّها بالصغرى ، وقال : أمّها أم ولـد ، خطبها عقيل أخو على لابنه محمـد ، فزوّجه إياها ، فولـدت له : القاسم ، وعبـد الله ، وعبد الرحمن ، وماتت زينب هـذه بالمـدينه . وذكر له زينباً أخرى ، ولقبّها بالوسـطى . وهـذه أيضاً دفنت كالسابقه فى المدينه ، وأمّا زينب الكبرى بطله كربلاء ففى موضع دفنها أقوال ثلاثه :

القول الأول : إنها دفنت فى المدينه فى مقبره البقيع وهذا القول خلاف المشهور .

القول الثانى : أنها دفنت فى مصر .

القول الثالث : أنها دفنت فى ناحيه دمشق الشام .

وقال الشيخ محمد جواد مغنيه فى كتابه مع بطله كربلاء السيده زينب س بنت أمير المؤمنين :

ويلاحظ أن علماءنا الذين عليهم الاعتماد ، كالكلينى والصدوق والمفيد والطوسى والحلى لم يتعرضوا لمكان قبرها ، حتى نرجح بقولهم كلًا أو بعضاً أحد الأقوال الثلاثه ، فلم يبق إلا الشهره بين الناس .

وإذا نظرنا فى الأقوال الثلاثه ليس من شك أن زياره المشـهد المشـهور بالشام ، والجامع المعروف بمصـر بقصـد التقرب إلى الله سبحانه تعظيماً لأهل البيت الذين قربهم الله ، ورفع درجاتهم ومنازلهم ،

حسنه وراجحه ، لأن الغرض إعلان الفضائل ، وتعظيم الشعائر ، والمكان وسيله لا غايه ، وقد جاء في الحديث : نيه المرء خير من عمله .

وعلى هـذا الأسـاس لابـدّ من الاهتمام بزيارتها أينما كانت ، وبما أنه لم يـذكر العلماء لزيارتها نصّاً خاصّاً بها ، يمكننا أن نزورها بتلك الزيارات العامّه التي يُزار بها أولاد الأئمه .

والأفضل أن تزار بالزياره التي وردت للسيده فاطمه المعصومهس بتغيير بعض الألفاظ والأسماء ، وسوف نذكر نص الزيارتين مع مصادرهما في آخر الكتاب . .

سائلين المولى العزيز أن يوفقنا جميعاً لزيارتها في الدنيا وشفاعتها في الآخره .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عقيله الوحي

مقدمه

ما برح الإيرانيون مثالاً سامياً في الغيره على مساجد الله تعالى ومقامات أهل البيت ، لا تكاد تمضي فتره حتى تجود أريحياتهم بما يرفع من شأن هاتيك المساجد والمقامات ، كأنما خصّوا بهـذه الخدمه يرونها ديناً في أعناقهم إلى الأبد . وليس أدلّ على ذلك من أننا لو جمعنا تضـحياتهم في هذا السبيل لأنافت على غيرها من التضحيات مجتمعه ، وكان آخر ما دفعهم إليه الإيمان الصادق وحب آل البيت الطـاهر أنهم توفروا على صـنع ضـريح رائع من الأبنوس والموزاييك والعاج ، مطعّم بخيوط من الـذهب ومرقوم ببعض الآي الحكيم والشعر والنقوش ، وخصّوا به مقام السيده زينب س ، عقيله الوحي في قريه الست من ضواحي دمشق .

وبهذه المناسبه التمسنا من سماحه المجتهد الأكبر السيد عبد الحسين شرف الدين

، حفظ الله مهجته ، أن يتحف الرأى العام بنبذه تاريخيه عن السيده زينب س ، ومن غيره أولى بخوض مثل هذا الموضوع ، فتكرَّم بهذه الرساله ننشرها شاكرين .

الحاج مهدى البهبهانى

بسم الله تعالى

حيّاك الله صفوه المؤمنين ومفخره الحجاج والمعتمرين التقى النقى الإيمانى الحاج مهدى البهبهانى المحترم حفظه الله تعالى .

والسلام عليكم وعلى من إليكم ورحمه الله وبركاته .

هذه الكلمه التى أردتموها للحفله التى ستقيمونها إن شاء الله تعالى فى مشهد السيده عقيله الوحى والنبوه زينب س بمناسبه الصندوق الشريف فهى تصور مقام أهل بيت النبوه عامه وتفضلهم على العالمين وتمثل مشاهدهم ولاسيما مشهد السيده زينب س زينه للناظرين وفخراً وبهجه للمؤمنين ، وتذكر الإيرانيين وبشائر القرآن بهم وثناءه عليهم وتشكرهم على اهتمامهم بتعظيم شعائر الله عز وجل ، ولاسيما مشاهد الأئمه وتذكر فى الأثناء صندوقهم الشريف .

وسترون فى هذه الكلمه أحوال السيده زينب س وعظمتها وعظمه مواقفها التى ما وقفتها امرأه من بنات حواء ، فالأمل أن تبرقوا لنا بتعيين يوم الحفله ، فإذا لم نوفق للحضور ، فليتلُ الخطبه ابن العم الأكرم السيد رشيد مرتضى .

والسلام عليه وعليكم ورحمه الله وبركاته . .

صور فى ٢٠ شعبان ١٣٣٤ه

عبد الحسين شرف الدين

البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

الله نحمد ، استتماماً لنعمته ، والحمد فضله ، وإياه نشكر ، استسلاماً لعزته ، والشكر طوله ، حمداً وشكراً كما هو أهله ، ونسأله تسهيل ما يلزم حمله وتعليم ما لا يسع أحداً جهله ، ونستعينه على القيام بما يبقى أجره ، ويحسن فى

الملأ الأعلى ذكره .

ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمداً أفضل نبى أرسله ، وعلى الخلاق كلها اصطفاه وفضله صلى الله عليه وعلى الأئمه الاثنى عشر من عترته الذين حفظوا ما حمله ، وعقلوا عنه من شرائع الله ما عن الله عقله ، حتى قرن بينهم وبين محكم الكتاب ، وجعلهم قدوه لأولى الألباب ، إلى يوم البعث والحساب .

من نصوص الثقلين :

ولذلك قال يوم عرفات فى حجه الوداع ، أثناء خطبته تلك العظيمه التى صدع بها رافعاً صوته لتسمعه تلك الأشهاد المجتمعه من أقطار المسلمين :

أيها الناس . . لاـ ترجعوا بعدى كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض ، فإنى تركت فيكم ما إن أخذتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتى أهل بيتى ، وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض .

ثم قال للناس : ألا هل بلغت ؟ فقالوا : نعم . قال : اللهم فاشهد . . .

ثم لما قفل من حجه الوداع راجعاً إلى المدينه بمن كان معه من الحجاج وانتهى فى سيره إلى حيث تفترق بهم الطرق إلى بلادهم حط رحله على غدير فى أرض يقال لها خماً . فأرجع إليه من تقدمه من الحجاج ، وألحق به من تأخر منهم عنه ، فلما اجتمعوا صلى بهم الفريضه ، ثم خطبهم عن الله عز وجل فصدع بالنص على على باسمه وعلى الأئمه من بعد على على سبيل الإجمال فقال رافعاً

صوته وهو مشرف عليهم وعلى دونه بمرفقاه :

أيها الناس يوشك أن أدعى فأجيب ، وإنى مسؤول ، وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون ؟ .

قالوا : نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت فجزاك الله خيراً .

فقال : أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأن جنته حق وأن ناره حق وأن الموت حق وأن البعث حق بعد الموت وأن الساعه آتيه لا ريب فيها وأن الله يبعث من فى القبور .

قالوا : بلى نشهد . قال : اللهم اشهد .

ثم قال : يا أيها الناس . . إن الله مولاى وأنا مولى المؤمنين وأنا أولى بهم من أنفسهم . ثم أخذ بيد على فرفعها قائلًا : فمن كنت مولاه فهذا على مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه .

ثم قال : يا أيها الناس . . إنى فرطكم وإنكم واردون على الحوض ، حوضاً اعرض مما بين بصرى إلى صنعاء ، فيه عدد النجوم قد حان من فضه ، وإنى سائلكم حين تردون على عن الثقلين كيف تخلفونى فيهما ، الثقل الأكبر كتاب الله سبب طرفه بيد الله عز وجل وطرفه بأيديكم فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا . وعترتى أهل بيتى فإنه قد نبأنى اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا على الحوض .

هذا ما اجتمعت الأمه المسلمه كافه على صحته بلفظه هذا عن رسول الله ليس فيها من يرتاب فى ذلك على اختلافهم فى المذاهب والمشارب

كما فصلناه فى مراجعتنا وغيرها من الكتب المنتشره فلتراجع .

وكان قبل ذلك قد صدع بهذا مراراً ، لكنه إنما كان فى حضور جماعه من الناس خاصه ، مره بعد انصرافه من الطائف ، وأخرى فى البقيع ، ومرات عديده على منبره الشريف فى المدينه ، وإليكم نصه الأخير وهو فى حجرته على فراش الموت ، والحجره غاصه بأصحابه إذ قال يومئذٍ :

أيها الناس . . يوشك أن أقبض قبضاً سريعاً فينطلق بى وقد قدمت إليكم القول معذرةً إليكم ألا وإنى مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتى أهل بيتى . ثم أخذ بيد على فرفعها فقال : هذا على مع القرآن والقرآن مع علىّ حتى يردا علىّ الحوض .

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ *ذِى قُوَّةٍ عِندَ ذِى الْعَرْشِ مَكِينٍ * مَّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ * وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلاً مَّا تُؤْمِنُونَ * وَلاَ بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ * تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىَ * إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىَ * عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىَ .

وكم له من أمثالها سنناً صحيحه صريحه فى أهل بيته الطيبين الطاهرين كقوله فى حديث أبى ذر الغفارى : إنما مثل أهل بيتى فيكم مثل سفينه نوح فى قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق .

وقوله فى حديث ابن عباس : النجوم أمان لأهل الأرض من الغرق ، وأهل بيتى أمان

لأمتى من الاختلاف الحديث .

إلى كثير من أمثال هـذه نصوصاً تخشع أمامها العيون ، وتعنو لها الجباه وتوجب للعتره الطاهره جلاله من الله عز وجل ورسوله لا يسـمو أليهـا آمـل ، ومنزله لاـ يتعلق بها دركـ ، حيث لا يفوقهم فائق ، ولا يلحقهم بعـدها لاحق ، حتى لا يبقى بر ولا فاجر ، ولا مسلم ولا كافر إلا عرّفهم جلاله أمرهم وشرف منزلتهم فى الإسلام .

ولا غرو فقـد نصـحوا لله ولرسوله فى السر والعلانيه ، ودعوا إلى سبيله بالحكمه والموعظه الحسـنه ، وبذلوا أنفسـهم فى سبيل الله وصـبروا على الأـذى قتلاًـ ومثله وسبيـاً فى جنبه ، وأقـاموا الصـلاه وآتـوا الزكـاه ، وأمروا بـالمعروف ونهوا مؤتمرين به ونهوا عن المنكر منتهين عنه وجاهدوا فى سبيل الله حق جهاده ، حتى أعلنوا دعوته وبينوا فرائضه ، وأقاموا حدوده ، ونشـروا شـرائعه وسـنوا سننه ، وصاروا فى ذلكـ منه إلى الرضا ، وسلموا له القضاء ، وصدقوا من رسله من مضى .

مشاهدهم :

وبهـذا جعلهم الله سـبحانه بعـد الموت كما كانوا أيام حياتهم الأولى ، فِى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْـمُهُ يُسَـبّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوّ وَالآصَالِ * رِجَالٌ لاّ تُلْهِيهِمْ تِجَارَهٌ وَلاَ بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللهِ وَإِقَام الصّـلاَهِ وَإِيتَاءِ الزّكَاهِ يَخَافُونَ يَوْماً تَتَقَلّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالأَبْصَارُ . وجعل صلواتنا عليهم ، وما خصنا به من ولايتهم طيباً لخلقنا ، وطهاره لأنفسنا ، وتزكيه لنا ، وكفاره لذنوبنا ،

فكنا مسلمين بفضلهم ، ومعروفين بتصديقنا إياهم .

مشهد العقيله

وهـذه أم المصـائب عقيله الوحى والنبوه ، وخفره على وفـاطمه ؛ زينب س . بلغ من عنـايه الله تعـالى بهـا وكرامتها عليه ، أن كان مشهدها هذا منذ حلت فى رمسه ، كل سنه هو أفخم وأعظم منه فى سابقتها ، حتى بلغ اليوم أوج العظمه والعلاء .

يطـوف المسـلمون بهـذا المشـهد ، ويعتصـمون به ، فـإذا هو على الـدوام أمـل الراغب الراجى عفو ربه عن ذنوبه ، وأمن الراهب التائب اللاجئ فى ستر عيوبه ، يتضـرع به إلى الله تعالى فى طلب حوائجه الـدنيويه والأخرويه ، منيباً إليه تواباً مخلصاً لله فى ذلك ليغفر ذنوبه ، ويستر عيوبه ، ويقضى حوائجه ، متوسلاً إليه تعالى بأم المصائب فى سبيله عز وجل .

هـذا شـأن المخلصـين لله تعـالى فى حفظ رسول الله فى عترته من بعـده ، يعظمون شـعائرهم لأنها من شـعائر الله تعالى وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ .

تعلق المؤمنين به :

وإن للمؤمنين فى تعظيم شـعائر الله عز وجل ، بتشـييد المعابد والمشاهد والمعاهد ، أيادى بيضاء غراء ، تسـتوجب الحمد والثناء ، ولاسـيما إيران وما أدراك ما إيران ، شـعب أخلص لله عز وجل فى طاعته ، وانقطع الى رسول الله وأهل بيته فى ولائه ، ينهـج فى الدين سبيلهم ، ويقفوا فيه أثرهم ، ولا يطبع إلا على غرارهم ، وله فى تعظيم

شعائرهم ومشاعرهم التى أذن الله أن ترفع بالقيام عليها غايه تتراجع عنها سوابق الهمم ، ولاسيما ما كان منها فى العراق وخراسان .

وقد حمل الإيرانيون اليوم إلى عقيله الوحى والنبوه هذا الضريح ، يُزرى بالعقيان ، وبما هو أغلى وأعلى من العقيان والجواهر ، بوؤوه ضريحها الشريف ، فتبوؤوا بذلكك ذروه الشرف ، ونالوا به من الفردوس أعلى الغرف ، جددوا به قديم نعمائهم فى جميع المشاهد المشرفه ، وجدّد لهم نوابغ القسم ، وضاعف لهم هباته المتناسقه ، وظاهر عليهم آلاءه المترادفه .

بشائر الذكر الحكيم بهم :

ولعمرى إن لهم فى الإسلام رتبه بعيده المرتقى ، باذخه الذرى ، حسبهم ما فى الذكر الحكيم من الثناء عليهم ، والبشاره بهم فى عده آيات .

إحداها قوله تعالى : فَسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبّونَهُ ، إذ قيل فى تفسيرها كما فى مجمع البيان وغيره أن رسول الله سئل عنهم فضرب بيده على عاتق سلمان فقال : هذا وذووه .

ثم قال : لو كان الدين معلقاً بالثريا لتناوله رجال من أبناء فارس .

والثانيه قوله عز من قائل فى سوره محمد مخاطباً للمقصرين من مسلمى العرب : وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمّ لاَ يَكُونُوَاْ أَمْثَالَكُم إذ رووا فى تفسيرها كما فى مجمع البيان وغيره إن أناساً من أصحاب رسول الله قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين ذكرهم الله فى كتابه ؟

وكان سلمان الى جنب رسول الله فضرب بيده على فخذ سلمان فقال : هذا وقومه ، والذى نفسى بيده لو كان الإيمان منوطاً بالثريا لتناوله رجال من فارس .

الثالثه قوله عز وجل فى سوره الجمعه : وَآخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُواْ بِهِمْ إذ رووا فى تفسيرها كما فى مجمع البيان وغيره أن النبى قرأ هذه الآيه فقيل له : من هؤلاء ؟ فوضع يده على كتف سلمان وقال : لو كان الإيمان فى الثريا لنالته رجال من هؤلاء .

ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ . ومختصر القول فى مؤمنى إيران أنهم ممن لا يجاذبهم بحبل الإيمان أحد ، ولا يكايلهم بصاعه بشر ، فطوبى لهم وحسن مآب .

عقيله الوحى :

أما عقيله الوحى والنبوه ، فأبوها أمير المؤمنين على بن أبى طالب أخو النبى ووليه ووزيره ونجيبه ووارث علمه ووصيه ، وأول الناس إيماناً بالله ، وأعلمهم بأحكامه ، فتى الإسلام شجاعه وتقى ، وعلماً وعملاً وزهداً فى الدنيا ، ورغبه فيما عند الله .

وأمها فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين ، وخير نساء أهل الجنه وأفضلهن بحكم النص الصريح الصحيح ، وإجماع الأمه كافه ، آثرها الله عز وجل بذريه نبيه ، فإن ذريه كل نبى من صلبه إلا رسول الله فإن ذريته إنما هى من على وفاطمه .

وجدّها لأمها : سيد المرسلين . وخاتم النبيين محمد

البشير النذير السراج المنير ، وكفى بذلك فخراً .

وجدّتها لأمها : خديجه بنت خويلد أم المؤمنين صدّيقه هذه الأمه ، وأولها إيماناً بالله ، وتصديقاً بكتابه ومواساه لرسوله .

قال لها رسول الله : يا خديجه هذا جبريل يقرئك السلام عن الله عز وجل ، ويبشرك ببيت فى الجنه من قصب لا صخب فيه ولا نصب .

فقالت فى جوابه : الله عز وجل هو السلام ، ومنه السلام ، وإليه يعود السلام ، وعلى رسول الله وعلى جبرائيل السلام ، ورحمه الله وبركاته .

انفردت برسول الله خمساً وعشرين سنه لم تشاركها فيه امرأه ثانيه ، ولو بقيت ما شاركها فيه أخرى ، وكانت شريكته فى محنته طيله أيامها معه ، تقويه بمالها ، وتدافع عنه بكل ما لديها من قول أو فعل ، وتعزيه بما يفاجئه به الكفار فى سبيل الرساله وأدائها ، وكانت هى وعلى معه فى غار حراء ، إذ نزل عليه الوحى أول مره . ولما ماتت خديجه س وأبو طالب وكانت وفاتهما فى عام واحد ، حزن رسول الله عليهما حزناً شديداً ، وسماه عام الحزن . وأوحى الله سبحانه إليه فى ذلك العام : أن اخرج فقد مات ناصرك ، فكانت الهجره المباركه .

هاجر وفى قلبه ذكرى لصديقته المواسيه ، فكان يكثر ذكرها وبرها والصدقه عنها ، حتى قالت عائشه رض

: ما تـذكر من عجوز حمراء الشـدقين قد هلكت فأبدلك الله خيراً منها ؟ فتغير وجه النبى ورد عليها غضـبان : والله ما أبدلنى خيرا منهـا آمنت بى حين كفر بى الناس ، وصـدقتنى حين كـذبنى الناس ، وواسـتنى بمالها حين حرمنى الناس ، ورزقنى منها ولـداً إذ حرمنى من غيرها .

وجـدّ زينب لأبيها : شـيخ الأباطـح ، وبيضه البلـد أبو طالب ابن عبـد المطلب ، عم النبى القائم فى كفالته مقام أبيه ، إذ مات أبوه عبـد الله وهو جنين ، ثم مات جـدّه عبد المطلب ، والنبى فى السابعه من عمره الشـريف ، فكفله عمه أبو طالب ، فكان أفضل أب عطوف ، لم يغفـل عما يجب له لحظه واحـده ، ولم يسـلمه إلى طغاه قريش ، وقـد لجوا فى طغيانهم يعمهون ، إذ طلبوه منه ، ولا سيما إذ سـمعوه يقول : والله لو وضـعوا الشـمس فى يمينى والقمر فى يسارى على أن أترك هـذا الأمر ما تركته أو أموت دونه ، فيحنو عليه ، حنو المرضعات على الفطيم وهو يقول : اذهب وشأنك فوالله لا أسلمك لشىء أبداً . وهو القائل من قصيده يخاطب بها طغاه قريش :

ألم تعلموا أن ابننا لا مكذب

يلوذ به الهلاك من آل هاشم

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه

وميزان صدق

لا يخيس شعيره

لدينا ولا نعبأ بقول الأباطل

فهم عنده فى نعمه وفواضل

ثمال اليتامى عصمه للأرامل

ووزان حق وزنه غير غائل

وقال فى قصيده أخرى :

ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً

أفيقوا أفيقوا قبل أن تحفر الزبى

أليس أبونا هاشم شد أزره

نبياً كموسى خط فى أول الكتب

ويصبح من لم يجن ذنبا كذى ذنب

وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب

وقال مخاطباً رسول الله فى قصيده أخرى :

أنت النبى محمد

لمسوّدين أكارم

وقد عهدتك صادقاً

ما زلت تنطق بالصوا

أنى تضام ولم أمت

قرم أغر مسود

طابوا وطابت المولد

بالقول لا تتزيد

ب وأنت طفل أمرد

وأنا الشجاع العربد

وكان مما نادى به معلناً :

يا شاهد الله على فاشهد أنى على دين النبى أحمد

من شك فى الدين فإنى مهتدى

إلى كثير من أمثال هذه الدُّرر والغرر ، الداله على علو مكانته فى الإيمان ، وحسن بلائه فى حمايته لرسول الله .

وجدّه زينب لأبيها : فاطمه بنت أسد بن عبد مناف بن هاشم زوجه أبى طالب عم رسول الله وأول هاشميه ولدت لهاشمى . كانت من السابقات الى الإسلام ، فحسن إسلامها ، وأوصت الى

النبى إذا حضرتها الوفاه ، فقبل وصيتها ، وكفنها بقميصه ، وصلى عليها ، ونزل فى لحدها ، فاضطجع معها فيه ، فقال له بعض أصحابه : ما رأيناك صنعت بأحد هذا الصنع ؟ فقال : إنه لم يكن أحد بعد أبى طالب أبر بى منها ، إنما ألبستها قميصى لتكسى من حلل الجنه ، واضطجعت معها فى قبرها ليهون عليها .

هذا نسب العقيله ، ولها من الحسب ما يكافئ هذا النسب شرفاً ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ .

ولدت س سنه ست للهجره وهى سنه صلح الحديبيه ، ونزول سوره الفتح على رسول الله وهو قافل منها إلى المدينه . فكانت فى الهاشميات كالتى أنجبتها . تنطق الحكمه والعصمه من محاسن أخلاقها ، ويتمثلان وما إليهما من أخلاق فى منطقها وأفعالها ، فلم يُر أكرم منها أخلاقاً ، ولا أنبل فطره ، ولا أطيب عنصراً ، ولا أخلص جوهراً ، إلا أن يكون جدها واللذين أولداها ، وكانت ممن لا ـ يستفزها نزق ولا ـ يستخفها غضب ، ولا ـ يروع حلمها رائع ، آيه من آيات الله فى ذكاء الفهم ، وصفاء النفس ، ولطافه الحس ، وقوه الجنان ، وثبات الفؤاد ، فى أروع صوره من الشجاعه والإباء والترفع ، وحسبك فى ذلك موقفها من الطاغيه عبيد الله بن زياد إذ دخلت

عليه ، وقـد حفّ بها إماؤها فأخذت مجلسـها دون أن تلقى بالاً إليه ، فحدث اللعين بها عينيه ، وهى تجلس باديه الترفع ، لا تنتظر أن يأذن لها فى الجلوس . فكلمها مرتين أو ثلاثاً وهى لا تجيب احتقاراً له ، وتكبراً عليه .

فقال الطاغيه مسـتخفاً من هذه ؟ فأجابت إحدى إمائها : هذه زينب بنت فاطمه ، فقال : الحمد لله الذى قتلكم وفضـحكم وأكذب أحدوثتكم .

فقالت س فى جوابه : الحمـد لله الـذى أكرمنا بنبينا محمـد وأذهب عنا الرجس أهل البيت وطهرنا تطهيرا ، إنما يفتضـح الفاسق ، ويكذب الفاجر ، وهو غيرنا والحمد لله .

فقال : كيف رأيت صنع الله بأخيك ، والعتاه المرده من أهل بيتك ؟

فأجـابته س باسـتعلاء : أولئـك قوم كتب الله عليهم القتـل فبرزوا إلى مضاجعهم ، وسـيجمع الله بينك وبينهم ، فتحاج وتخاصم ، فانظر لمن الفلج يومئذٍ ، ثكلتك أمك يا ابن مرجانه .

فغضب الطاغيه وهمّ أن يضـربها بقضـيب كان فى يده ، فقال له عمرو بن حريث : مهلًا أيها الأمير إنها امرأه والمرأه لا تؤاخذ فى شىء من منطقها . فقال اللعين متشفياً : لقد شفى الله نفسى من طاغيتك .

فردّت عبرتهـا وقـالتس : لعمرى لقـد قتلت كهلى ، واستأصـلت أهلى ، وقطعت فرعى ، واجتثت أصـلى ، فـإن يشـفك هـذا فقد اشتفيت .

فقال : هذه سجاعه ، ولقد كان

أبوها سجاعاً شاعراً .

فقالتس : ما لى وللسجاعه إن لى عنها لشغلاً .

فردّ عنها بصره متأملاً فى وجوه أسرى آل محمد فرأى زين العابدين على بن الحسين وكان يظنه مقتولاً . فسأله : ما اسمك ؟

فقال : أنا على بن الحسين .

فقال العين : أولم يقتل الله على بن الحسين ؟ فسكت الإمام .

فقال الطاغيه : مالك لا تتكلم ؟

فقال الإمام : كان لى أخ يقال له علياً فقتله الناس .

قال ابن زياد : بل الله قتله . فأمسك الإمام ، فاستحثه الطاغيه على الجواب . فقال : اللهُ يَتَوَفّى الأنفُسَ حِينَ مِوْتِهَا ، وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلاّ بِإِذْنِ الله .

فانتهره الطاغيه قائلاً : أبك جرأه على رد جوابى ؟ ثم أمر به أن يقتل . فاعتنقته زينب وهى تقول : حسبك يا ابن زياد من دمائنا ثم آلت عليه ليدعنّ ابن أخيها أو ليقتلنها قبله فتأملها الطاغيه برهه ، ثم انثنى يقول لجلاديه : عجباً للرحم ، إنى لأظنها ودّت أن أقتلها قبله ، دعوه ينطلق معها .

وسجل التاريخ لها موقفاً مع أهل الكوفه ، وقد أحاطوا بها مطأطئ رؤوسهم يبكون حزناً على ما أصابهم من القتل والسبى . فقالت س لهم :

أما بعد . . يا أهل الكوفه أتبكون ؟ فلا سكنت العبره ، ولا هدأت الرنه ،

إنمـا مثلكم مثـل التى نقضت غزلهـا من بعـد قوه أنكاثـاً ، تتخـذون أيمانكم دخلًا بينكم ألا ساء ما تزرون . إى والله فابكوا كثيراً واضحكوا قليلًا ، فقد ذهبتم بعارها وشنارها ، فلن ترحضوها بغسل أبداً ، وكيف ترحضون قتل سبط خاتم النبوه ، ومعدن الرساله ، ومدار حجتكم ومنار محجتكم ، وهو سيد شباب أهل الجنه ؟ لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء ، أتعجبون لو أمطرت دماً ؟ ألا ساء ما سولت لكم أنفسـكم أن سـخط الله عليكم ، وفى العذاب أنتم خالدون . أتدرون أى كبد لرسول الله فريتم ، وأى دم له سـفكتم ، وأى كريمه أبرزتم ؟ لقد جئتم شيئاً إداً ، تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هداً

قال من سـمعها : فلم أرَ والله خفره أنطق منها ، كأنما تفرغ عن لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب ، فلا والله ما أتمت حـديثها حتى ضج الناس بالبكاء وذهلوا ، وسقط ما فى أيديهم من هول تلك المحنه .

ولعقيله الوحى والنبوه مواقف فى الشام مع عدوها وعدو الله ورسوله يزيد . شكرها الله ورسوله ، وأكبرها أولوا الألباب .

ىدها حين أمر يزيـد بإدخال سـبايا الوحى عليه ، فأدخلوهن مربقات وعنـده وجوه دمشق ، فغضوا أبصارهم احتراماً واسـتحياءً ، ولكن رجلًا من أعوانه ومقوى سـلطانه من أجلاف الناس أمعن النظر فى فاطمه بنت الحسين فراقه جمالها ، فخافت منه ، وروعها إذ التهمها بعينيه ،

فلاذت بعمتها مذعوره ترتعد ، فتسمعه العقيله يقول ليزيد يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجاريه . فتقول س وهى تحتضن الفتاه : كذبت والله ولؤمت ، ما كان ذلك لك ولا له .

فغضب يزيد وقال : كذبت والله إن ذلك لى ، ولو شئت أن أفعله لفعلت .

قالت س : كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلا أن تخرج عن ملتنا ، وتدين بغير ديننا . فاستشاط غضباً وقال : إياى تستقبلين بهذا ؟ إنما خرج من الدين أبوك وأخوك .

فأجابته س : بدين الله ودين أبى وأخى وجدى اهتديت يا يزيد أنت وأبوك وجدك إن كنتم مسلمين .

فقال : كذبت يا عدوه الله . فهزت رأسها استخفافاً وهى تقولس : أنت أمير تشتم ظالماً ، وتقهر بسلطانك . فلم يجب واعتراه والحاضرين كلهم وجوم طويل ، فعاد الشامى يلتهم فاطمه بعينيه ويقول يا أمير المؤمنين هب لى هذه الجاريه ، فصاح به يزيد اعزب ، وهب الله لك حتفاً قاضياً . ثم كان المشهد الفظيع إذ كشف يزيد عن رؤوس الشهداء فجعل يعبث بقضيب فى يده بثنايا سيد الشهداء ، وخامس أصحاب الكساء وهو ينشد :

ليت أشياخى ببدر شهدوا

لأهلوا واستهلوا فرحاً

لعبت هاشم بالملك فلا

جزع الخزرج من وقع الأسل

ثم قالوا يا يزيد لا تشل

خبر جاء ولا وحى نزل

فبكت

النسوه والبنيات من ودائع الرسول ، وخفرات البتول ، غير عقيلتهن فإنها اهتزت واستعلت على الطاغيه تكفّره وتخزيه بقولها س :

صدق الله تعالى يا يزيد إذ يقول عز من قائل : ثُمّ كَانَ عَاقِبَهَ الّذِينَ أَسَاءُواْ السّوءَىَ أَن كَذّبُواْ بِآيَاتِ اللهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ .

أظننت يا ابن الطلقاء ، حيث أخذت علينا أقطار الأرض وآفاق السماء فأصبحنا نساق إليك كما تساق الأسرى ، إن بنا على الله هواناً ، وبك عليه كرامه ، فشمخت بأنفك ونظرت فى عطفك جذلان مسروراً ، حيث رأيت الدنيا لك مستوسقه والأمور متسقه ، وحيث صفا لك ملكنا وسلطاننا ، فمهلاً مهلاً ، أنسيت قول الله عز وجل : وَلاَ يَحْسَبَنّ الّذِينَ كَفَرُواْ أَنّمَا نُمْلِى لَهُمْ خَيْرٌ لأنْفُسِهِمْ إِنّمَا نُمْلِى لَهُمْ لِيَزْدَادُوَاْ إِثْمَاً وَلَهْمُ عَـذَابٌ مّهِينٌ أمن العدل يا ابن الطلقاء ، تخديرك بناتك وإماءك ، وسوقك بنات رسول الله كالأسرى سبايا قد هتكت ستورهن ، تحدو بهن الأعداء من بلد إلى بلد ، ثم تقول غير متأثم ولا مستعظم : ليت أشياخى ببدر شهدوا ، منحنياً على ثنايا أبى عبد الله سيد شباب أهل الجنه تنكتها بمخصرتك ، وكيف لا تقول ذلك ؟ وقد نكأت القرحه ، واستأصلت الشأفه ، بإراقتك دماء ذريه محمد ونجوم الأرض من آل عبد المطلب ، تهتف بأشياخك فلتردن وشيكاً موردهم ، وتودن أنك شللت وبكمت ، ولم تكن قلت ما قلت ، وفعلت ما فعلت .

إلى أن قالتس :

حسبك الله حاكماً ، وبمحمد خصيماً وجبرائيل ظهيراً ، وسيعلم من سول لك ، ومكّنك من رقاب المسلمين ، بئس للظالمين بدلاً .

إلى أن قالتس : ولئن جرت على الدواهى مخاطبتك ، إنى لأستصغر قدرك وأستعظم تقريعك ، وأستكثر توبيخك ، لكن العيون عبرى والصدور حرى .

وقالتس : فكد كيدك ، واسع سعيك وناصب جهدك ، فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ، ولا تدرك أمدنا ، ولن ترحض عنك عارها وشنارها ، وهل رأيك إلا فند ؟ وأيامك إلا عدد ، وجمعك إلا بدد ؟ والويل لك يوم ينادى المنادى : ألا لعنه الله على الظالمين .

ومواقفها كلها تمثلها صابره محتسبه ، منذ أصيبوا بفقد رسول الله إلى غير ذلك من المحن والأرزاء ، كوفاه الزهراءس ، وفى العين منها قذى ، وفى القلب منها شجى ، ووفاه سيد الأوصياء ، مضمخاً بالدماء ، ووفاه أخيها الحسن مظلوماً مسموماً ، يتقيأ كبده نصب عينيها فى الطست قطعاً قطعاً ، ثم منعهم الظالمون من دفنه مع جده رسول الله وهو أحد سبطيه وريحانتيه وسيدى شباب أهل الجنه .

وإليك عنى لا تقل حدّث بما لاقى الحسين ، فإنه لاقى من المحن والأرزاء ما قد طبق الأرض والسماء ، على وجه لم يشتمل التاريخ البشرى على مثله ، فى كم من العدد ، ولا فى كيف من

الفظاعه .

وقد شاركتهم عقيلتهم بطله كربلاء ، فی كل هذه الأرزاء رابطه الجأش ، صلبه العقود ، لم تروعها تلك النوائب ، ولم تنل من صبرها تلك الملمات ، ولها فی السبی مقام كريم لا يسامی ، تسنمت به ذری المعالی والشرف ، ونالت به من الله كل زلفی ، حفظت أيامی الوحی والنبوه ، اللواتی استشهد رجالهن ، وحرست يتامی آل محمد وقد قتل آباؤهم ، وقد استماتت بحمايه مريضهم بقيه أخيها ، الإمام زين العابدين ، وقد كاد أن يقتله ابن زياد لولا دفاعها عنه ببذل دمها ، وبقتله تنقطع سلاله أخيها سيد الشهداء . وقد ورد عليها من سبيها ما استأنف نشاطها ، وشرح صدرها لرعايه تلك الأطفال والنسوه وتعزيتهم ، فإذا هی فی تلك الشدائد طود من الأطواد .

صلوات الله وسلامه عليها ، وعلی جدها وأبيها ، وعلی أمها وأخويها ، وعلی الأئمه ، وساده الأمه من قومها ، الذين نزلت أنفسهم منهم فی البلاء ، كالتی نزلت فی الرخاء .

رحمه الله وبركاته عليكم أهل البيت إنه حميد مجيد .

زياره السيده زينب(س)

لم يذكر العلماء لزيارتها نصاً خاصاً ، وإنما روی السيد ابن طاووس ؟ فی كتابه مصباح الزائر زيارتين يُزار بهما أولاد الأئمه نقتبس منهما ما يلی :

السَّلامُ عَلَی جَدِّكِ المُصْطَفَی ، السَّلامُ عَلَی أبِيْكِ المُرْتَضَی ، السَّلامُ عَلَی السَّيِّدَينِ الحَسَنِ وَالحُسَيْن ، السَّلامُ عَلَی خَدِيْجَهَ أمِّ المُؤْمِنِين ، السَّلامُ عَلَی فَاطِمَهَ أمِّ الأئمَّه الطَّاهِرِينْ

، السَّلامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا السَّيدَه الزَّكِيَّهُ ، الطَّاهِرَهُ الوَلِيَّهُ ، وَالدَّاعيَهُ الحفيَّهُ ، أشْـهَدُ أَنَّكِ قُلْتِ حَقّاً وَنَطَقْتِ صِدْقَاً ، وَدَعَوْتِ إلى مَوْلاىَ وَمَوْلاكِ عَلانِيَّهً وَسِرّاً ، فَازَ متَّبِعُكِ ، وَنَجَا مُصَدِّقُكِ ، خَابَ وَخَسِرَ مُكذِّبُكِ ، وَالمُتَخَلِّفُ عَنْكِ ، اشْـهَدِى لِى بِهَذِهِ الشَّهَادَهِ لأكُوْنَ عِنْدَكِ مِنَ الفَائِزِينَ بِمَعْرِفَتِكُمْ وَطَاعَتِكُمْ ، وَتَصْدِيقِكُمْ وَاتِّبَاعِكُمْ ، والسَّلامُ عَلَيْكِ يَا سَيِّدَتى وَابْنَهَ سَيِّدِى ، هَا أَنَا أَسْتَوْدِعُكِ دِيْنِى وَأمَانِى وَخَوَاتِيمَ عَمَلِى وَجَوَامِعَ أَمَلِى إلى مُنْتَهَى أجَلِى ، وَالسَّلامُ عَلَيْكِ وَرَحْمَهُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ .

تُزارالسيده زينب (س) أيضاً

ومن الأفضل أن تُزار السيده زينب س أيضاً بما يلى :

اَلسَّلامُ عَلى آدَمَ صِفْوَهِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى نُوحٍ نَبِىِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى إِبْراهيمَ خَليلِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى مُوسى كَليم اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلى عيسى رُوحِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا رَسُولَ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا صَفِىَّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَبْدِ اللهِ خاتَمَ النَّبِيّينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا أميرَ الْمُؤْمِنينَ عَلِىَّ بْنَ أبى طالِب وَصِىَّ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا فاطِمَهُ سَيِّدَهَ نِساءِ الْعالَمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكُما يا سِبْطَى نَبِىِّ الرَّحْمَهِ وَسَيِّدَىْ شَبابِ أهْلِ الْجَنَهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلىُّ بْنَ الْحُسَيْنِ سَيِّدَ الْعابِدينَ وَقُرَّهَ عَيْنِ النّاظِرينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَلِىٍّ باقِرَ الْعِلْمِ بَعْدَ النَّبِىِّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا جَعْفَرُ بْنَ مُحَمَّد الصّادِقَ الْبارَّ الأْمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُوسَى بْنَ جَعْفَر الطّاهِرَ

الطُّهْرَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيُّ بْنَ مُوسَى الرِّضا الْمُرْتَضى ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا مُحَمَّدُ بْنَ عَلِيٍّ التَّقِيَّ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا عَلِيُّ بْنَ مُحَمَّد النَّقِيَّ النّاصِحَ الأمينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْکَ يا حَسَنُ بْنَ عَلِيٍّ ، اَلسَّلامُ عَلَى الْوَصِيِّ مِنْ بَعْدِهِ ، اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى نُورِکَ وَسِراجِکَ وَوَلِيِّ وَلِيِّکَ وَوَصِيِّ وَصِيِّکَ ، وَحُجَّتِکَ عَلى خَلْقِکَ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ فاطِمَةَ و خَديجَةَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ أميرِ الْمُؤْمِنينَ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أختَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ وَلِيِّ اللهِ اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا أخْتَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا عَمَّةَ وَلِيِّ اللهِ ، اَلسَّلامُ عَلَيْكِ يا بِنْتَ علىّ بن أبى طالب وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ .

اَلسَّلامُ عَلَيْكِ ، عَرَّفَ اللهُ بَيْنَنا وَبَيْنَكُم فِى الْجَنَّهِ ، وَحَشَرَنا فى زُمْرَتِكُمْ وَأوْرَدَنا حَوْضَ نَبِيِّكُمْ ، وَسَقانا بِكَأسِ جَدِّكُمْ مِنْ يَدِ عَلِيِّ ابْنِ أبى طالِب صَلَواتُ اللهِ عَلَيْكُمْ أَسْأَلُ اللهَ أَنْ يُرِيَنا فيكُمُ السُّرُورَ وَالْفَرَجَ ، وَأَنْ يَجْمَعَنا وإِيّاكُمْ فى زُمْرَهِ جَدِّكُمْ مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وَأَنْ لا يَسْلُبَنا مَعْرِفَتَكُمْ إِنَّهُ وَلِيٌّ قَديرٌ ، أَتَقَرَّبُ إِلَى اللهِ بِحُبِّكُمْ وَالْبَراءهِ مِنْ أعْدائِكُمْ ، وَالتَّسْليمِ إِلَى اللهِ راضِياً بِهِ غَيْرَ مُنْكِرٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَعَلى يَقينِ ما أتى بِهِ مُحَمَّدٌ وَبِهِ راض ، نَطْلُبُ بِذلِكَ وَجْهَكَ يا سَيِّدى ، اَللّهُمَّ وَرِضاكَ وَالدّارَ الآخِرَهَ . يا زينب اشْفَعى لى فى الْجَنَّهِ فَإِنَّ لَكِ عِنْدَ اللهِ شَأناً مِنَ الشَّأنِ ، اَللّهُمَّ إِنّى أَسْأَلُکَ أَنْ تَخْتِمَ لى

بِالسَّعـادَهِ فَلاـ تَسْلُبْ مِنّی ما أنَا فیهِ وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّهَ إلاّ بِاللهِ الْعَلِی الْعَظیمِ ، اَللّهُمَّ اسْتَجِبْ لَنا وَتَقَبَّلْهُ بِکَرَمِکَ وَعِزَّتِکَ وَبِرَحْمَتِکَ وَعافِیَتِکَ ، وَصَلَّی اللهُ عَلی مُحَمَّد وَآلِهِ أجْمَعینَ وَسَلَّمَ تَسْلیماً یا أرْحَمَ الرّاحِمینَ .

الفهرس المنابع

۱ . کنز الفوائد للکراجکی ۱ : ۲۸۰ من القرن الرابع الهجری .

۲ . تذکره الأمه بخصائص الأئمه : ۱۳ .

۳ . انظر الباب الذهبی لمحمد علی الطبسی النجفی : ۵۲۳ .

۴ . ذکرها الکراجکی فی کنز الفوائد ۱ : ۲۸۱ ، فاستدرکها البرقوقی فی شرح دیوان المتنبی علی شرح الواحدی .

۵ . ذیول تاریخ الطبری : ۵۸۹ ومثله فی المناقب للخوارزمی الحنفی : ۶۰ ، والآیه من سوره الأحزاب : ۳۳ .

۶ . أسد الغابه : ۵ : ۵۲۱ وأنس بن مالک کان بوّاب النبیّ وخادمه .

۷ . الاستیعاب فی معرفه الأصحاب ۱۸۹۶ : ۴ .

۸ . الطبقات الکبری ۲ : ۲۴۷ .

۹ . الطبقات الکبری ۲ : ۲۴۷ لابن سعد م : ۲۲۰ه .

۱۰ . إن أکبر بنات علی من فاطمه هی أم کلثوم وقد دفنت فی البقیع ، ومن بعدها زینب الکبری بطله کربلاءس وإنما لقبت بالکبری تمییزاً لها عن زینب الصغری التی هی من غیر فاطمه وأمها أم ولد .

۱۱ . تاریخ أهل البیت علیهم السلام بتحقیق السید الحسینیّ الجلالی : ۵۳ ط قم المقدسه ، وکذلک فی المعارف لابن قتیبه : ۲۱۰ ، وهو

متوفی : ۲۷۶ه .

۱۲ . أخبار الزینبات للعُبیدلی النسّابه .

۱۳ . أسد الغابه ، وعنه فی سفینه البحار للمحدث القمی ۳ : ۴۹۷ .

۱۴ . یعرف هذا الیوم رسمیاً فی الجمهوریه الإسلامیه الإیرانیه ب یوم الممرضات وذلک تخلیداً لمواقف تلک السیده الجلیله .

۱۵ . السیده زینب بقلم حسن محمد قاسم المصری : ۲۰ ، وعلیه العمل فی القاهره حتی الیوم .

۱۶ . کما عند سماحه الشیخ محمد هادی الیوسفی الغروی .

۱۷ . الاستبصار ۱ : ۴۸۵ ح ۶۴۸۵ ، والتهذیب ۳ : ۳۳۳ ح ۱۰۴۳ .

۱۸ . عیون أخبار الرضا : ۲۵۸ ، وأصول الکافی ۲ : ۱۶ .

۱۹ . للاطلاع علی کامل الخطبه ، راجع کتاب بلاغات النساء : ۱۴–۱۸ ط القاهره لسنه ۱۴۶۱ه بتحقیق الشیخ أحمد الألفی .

۲۰ . سوره المائده : ۸۰ .

۲۱ . بلاغات النساء : ۱۹ ، ۲۰ ط القاهره لسنه ۱۳۶۱ه .

۲۲ . کتاب سلیم بن قیس ۲ : ۸۷۰ ومثله فی مصباح الأنوار المخطوط ق ۶ ه عن الإمام الباقر ، وانظر موسوعه التاریخ الإسلامی ج۴ للمحقق الهادی الیوسفی الغروی .

۲۳ . مناقب آل أبی طالب ، للحلبی الساروی المازندرانی ۳ : ۳۵۱ عن قوت القلوب للمکی ، وقیل : بل کان ذلک بعد خمسین یوماً من وفاه فاطمهس کما فی موسوعه التاریخ الإسلامی ۳ : ۴۴ بالهامش .

۲۴ . شرح نهج البلاغه للمعتزلی الشافعی البغدادی ۱۲

: ٥٠ عن الزّبير فی الموفقيّات .

انظر سفينه البحار ٣ : ٤٩٧ عن أسد الغابه للجزری الموصلی ، وفی المعارف لابن قتيبه : ٢٠٧ ولعُكاشه .

٢٥ . تاريخ الطبری : ٥ : ١٤٨ عن وقعه صفين .

٢٦ . وقعه الطف : ٢٠٠ ، ٢٠١ عن تاريخ الطبری ٥ : ٤٢ ، وإرشاد المفيد ٢ : ٩٣ ، ٩٤ .

٢٧ . وقعه الطف : ٢٤٣ عن تاريخ الطبری ٥ : ٤٤٦ ، وإرشاد المفيد ٢ : ١٠٧ ط قم .

٢٨ . وقعه الطف : ٢٥٢-٢٥٤ عن تاريخ الطبری وإرشاد المفيد .

٢٩ . المصدر السابق .

٣٠ . النحل : ٩٢ .

٣١ . المائده : ٨ .

٣٢ . مريم : ٨٩: ٩٠ .

٣٣ . أمالی المفيد ح٨ م٣٨ وعنه فی أمالی الطوسی ح٥١ م٣ ، وأقدم مصدر بلاغات النساء : ٣٤ ط بيروت .

٣٤ . تُشير إلی آيه التطهير ٣٣ من سوره الأحزاب .

٣٥ . وقعه الطف : ٢٥٩- ٢٦٣ عن تاريخ الطبری وإرشاد المفيد .

٣٦ . وقعه الطف : ٢٦٧-٢٧٢ عن تاريخ الطبری وإرشاد المفيد .

٣٧ . الروم : ١٠ .

٣٨ . آل عمران : ١٦٩ .

٤٠ . الكهف : ٥٠ .

٤١ . مريم : ٧٥ .

٤٢ . مقتل الحسين س للخوارزمی : ٣ : ٧١ -٧٤ ، بلاغات النساء : ٣١

٣٣ ط بيروت .

٤٣ . وقعه الطف : ٢٧٢-٢٧٤ ، عن تاريخ الطبرى ، ٥ : ٤٦٦ وإرشاد المفيد ٢ : ١٢٤ .

٤٤ . إن أقدم مصدر معتبر لأخبار السيده زينب س هو ما كتبه السيد على بن الحسن العبيدلى الأعرجى ، المنسوب إلى عُبيد الله الأعرج بن الحسين بن على بن الحسين السجّاد ، الذى أدرك الإمام الرضا وروى عنه ، له كتاب : أنساب آل أبى طالب ، ولذا عُرّف بالعُبيدلى النسّابه ، وله رساله أخبار الزينبات ، جمع فيه الأخبار التى تخص المسمّيات بزينب المنتسبات إلى بنى هاشم منهن ، أو من غيرهنّ ، ومنهنّ السيده زينب بنت فاطمه س ، وهى رساله مطبوعه ومنشوره .

٤٥ . السيده زينب وأخبار الزينبات للعُبيدلى ص ١٩-٢٢ ، نشر حسن محمد قاسم ط المنيريه ، بمصر .

٤٦ . السيده زينب وأخبار الزينبات ص٢٣ ، نشر حسن محمد قاسم ، ط المنيريه ، مصر .

٤٧ . مع بطله كربلاء السيده زينب بنت أمير المؤمنينس ، طبعه دار التيار الجديد ٩١- ٢٥١ .

٤٨ . الأريحى : ذو الشهامه النفل .

٤٩ . بحار الأنوار ٣٧ : ١١٣ .

٥٠ . بحار الأنوار ٣٧ : ١٢١ .

٥١ . راجع الأمالى : للطوسى ص٤٧٨ .

٥٢ . التكوير : ١٩-٢١ .

٥٣ . التكوير : ٤٠-٤٣ .

٥٤ . النجم : ٣-٥ .

٥٥ . بحار الأنوار ٢٣ : ١٠٥

.

۵۶ . راجع بحار الأنوار ۲۳ : ۱۲۲ .

۵۷ . النور : ۳۶–۳۷ .

۵۸ . فقرات من دعاء الندبه .

۵۹ . الحج : ۳۲ .

۶۰ . المائده : ۵۴ .

۶۱ . راجع : بحار الأنوار ۲۲ : ۵۲ .

۶۲ . محمد : ۳۸ .

۶۳ . راجع بحار الأنوار ۲۲ : ۵۲ .

۶۴ . الجمعه : ۳ .

۶۵ . الحديد : ۲۱ .

۶۶ . راجع : العمده ۳۹۲ .

۶۷ . راجع بحار الأنوار ۱۶ : ۸ .

۶۸ . روضه الواعظين ۲ : ۲۱۹ .

۶۹ . بحار الأنوار ۱۸ : ۱۸۲ .

۷۰ بحار الأنوار ۳۵ : ۱۶۶ .

۷۱ . بحار الأنوار ۳۵ : ۹۲ .

۷۲ . بحار الأنوار ۳۵ : ۱۶۴ .

۷۳ . بحار الأنوار ۳۴ : ۴۰۹ .

۷۴ . شرح نهج البلاغه ۱ : ۱۴ .

۷۵ . آل عمران : ۳۴ .

۷۶ . فى الخامس من جمادى الأولى فى المدينه المنوره .

۷۷ . مثير الأحزان : ۹۰ .

۷۸ . الزمر : ۴۲ .

۷۹ . آل عمران : ۱۴۵ .

۸۰ . راجع اللهوف : ۱۴۶ .

۸۱ . الاحتجاج ۲ : ۳۰۷ .

۸۲ . الروم : ۱۰ .

۸۳ . آل عمران : ۱۷۸ .

۸۴ . بحار الأنوار ۴۵ : ۱۳۴ .

۸۵ . وهو النص الذى أورده المرحوم المحدث القمى فى كتابه المعروف مفاتيح

الجنـان عن المرحوم العلامه المجلسـى (ره) عن بعض كتب الزيـارات ، لزيـاره السـيده فـاطمه بنت الإمام الكاظم ، وقـد أوردها المرحوم فخر المحققين جمال الـدين الخوانسارى فى كتابه المزار لزياره السـيد عبـد العظيم الحسـنى (ره) كما فى أواخر كتاب مفاتيح الجنان .

تعریف مرکز

بسم الله الرحمن الرحیم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسّس مرکز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:
طبع الكتب والملزمات والدوريات
إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب
إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية
إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية
افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها
تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms
إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس
إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين
إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛
١.JAVA
٢.ANDROID
٣.EPUB
٤.CHM
٥.PDF
٦.HTML
٧.CHM
٨.GHB
إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية
١.ANDROID
٢.IOS
٣.WINDOWS PHONE
٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهید محمد حسن التوکلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المکتب المرکزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المکتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البیع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمین ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.


مركز
القائمية
اصفهان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩